**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد :**

**فهذه الحلقة الرابعة والخمسون في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان :**

**\* الحفيظ - خطبة جمعة : ويتأكد حفظ الله يا عبد الله إذا ضربت الشبهات والشهوات أطنابها وصلب عودها وكثر سوقها، هنا يمم وجهك شطر السماء، وألحح مسألتك لرب البشر أن يحفظ عليك دينك من هذه الفتن ويصون إيمانك..**

**فقد كان من دعوات المصطفى صلى الله عليه وسلم: "اللهم احفظني بالإسلام قائما واحفظني بالإسلام قاعدًا، واحفظني بالإسلام راقدًا ".**

**إخوة الإسلام: وإذا حفظت الأمة دين ربها وعظمت شرعه وحكمت شريعته حفظ الله لها عزها وقوتها ومكنها في أرضه (إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) [الأعراف: 128]، هذا وعد من الله ومن أوفى بعده من الله، قال تعالى (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا..) [النور: 55].**

**وبقدر تضييع الأمة لأوامر الله ودينه وشرعه وشريعته تتخلى عنهم عناية الله ومدد السماء وما ذلت أمة الإسلام في دهرنا يوم ذلت إلا حينما استنصرت ولاذت بالآخر ونسيت أوامر الأول والآخر وتعامت عن حساب اليوم الآخر.. وصدق الله ومن أصدق من الله قيلا (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) [الحج: 40].**

**ومن عجيب حفظ الله تعالى لعبده: أن يحفظه في ذريته من المكاره والأذى والشرور والردى، قال تعالى (وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا) [النساء: 9]، وقص علينا ربنا خبر الغلامين اليتيمين الذين حفظ الله لهما كنزهما بسبب صلاح أبيهما.. قال سعيد بن المسيب لابنه ناصحا ومذكرا: "إني لأزيد في**

**صلاتي من أجلك رجاء أن أحفظ فيك".**

**وقال الخليفة العادل في مملكته: عمر بن عبدالعزيز: "ما من مؤمن يموت إلا حفظه الله في عقبه وعقب عقبه".**

**وقال ابن المنكدر: "إن الله ليحفظ بالرجل الصالح ولده وولد ولده والدويرات التي حوله، فما يزالون في حفظ الله وستره.."**

**ومن حفظ الله في حال القوة والشباب حفظه ربه إذا كبر وشاب، أبو الطيب الطبري عالم عابد همام قد جاوز المائة عام متعه الله بالعقل والقوة وحسن القعود والقيام، فسُئل عن ذلك فقال: "هذا جوارح حفظناها عن المعاصي في الصغر، فحفظهما الله تعالى علينا في الكبر (فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) [يوسف: 64].** **[ الأنترنت – موقع ملتقى الخطباء – الحفيظ - الشيخ د. : إبراهيم بن صالح العجلان خطبة جمعة ]**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**